نـــزيـــه قـــوره

من يخاف كامب ديفيـــد ؟

يحفل تاريخ المنطقة التي نعيش فيها بالمؤتمرات التي تعقد من أجل « حـــل » مشكلاتها ، وباللجان التي يجري تشكيلها من أجل تقديم تقارير حول واحدة من مشكلاتها · وسواء كان الحديث يتعلق بالقرن التاســـع عشـــر او بالقـــرن العشرين ، فأن انعقاد مؤتمر ، او انتهاء لجنة من اللجان من اعداد تقريرها ، شكلا اهم معالم تاريخ هذه المنطقة ·

ولان منطقتنا توقفت منذ عدة قرون عن تقرير مصيرها ، فقد تولى الاخرون صناعة تاريخنا نيابة عنا ، وتصديره الينا معلبا جاهزا للاستعمال ، بالسفـــن أو بالطائرات ·

مؤتمر لندن ، مؤتمر باريس ، مؤتمر برلين ··· ومؤتمر كامب ديفيد · منذ عام ١٨٤١ وحتى عام ١٩٧٨ وتاريخنا ومصيرنا يتقرران خارج الارض التـــي نعيش عليها · وسوف لا نجد ان بنود جدول الاعمال في عام ١٨٤١ تختلـــف كثيرا عن بنود جدول الاعمال في عام ١٩٧٨ ·

وفي أواسط القرن التاسع عشر كان السياسيون الاوروبيون يجدون علتيـن رئيسيتين في المجتمع الشرقي : الزواج المبكر ، وتعدد الزوجات · اما فـــي النصف الثاني من القرن العشرين فتتحدث غولدة مئير عن قلقها من عـــدد الاطفال الفلسطينيين الذين يولدون كل ليلة ، ويتحدث الخبراء الامريكيون عن النتائج المدمرة لولادة مليون طفل مصري كل عام ·

وفي منتصف القرن التاسع عشر كان القناصل الاوروبيون في مدن الشـــرق